الباب الثالث

طريقة البحث

أ. تصميم البحث

تصميم البحث الّذى استخدمه الباحث فى هذا البحث فهو طريقة الوصفي, طريقة لها هدف لوصف ماذا يحدث الآن. فيها سعي لوصف و لكتابة و لتحليل و لتفسير الحالات الّتى تحدث الآن. و بعبارة أخرى, البحث الوصفي له هدف لاكتساب المعارف الواقعة الآن و لنظر العلاقة بين المتغيرات الموجودة. و لا يجرِب هذا البحثُ فروضَ البحث (hipotesa) و لا يستخدم فيه فروضَ البحث, بل هو يصف المعارف موافقةً للمتغيرات المبحوثة (مردليس, 1999: 26).

أمّا فرقان (2004: 447) يقول, "خطَّ البحثُ الوصفي لاكتساب المعرفة عن حالة أعرضه عندما يقوم بالبحث".

و قال بيس, أنّ البحث الوصفي هو طريقة البحث لها سعي لتصوير و لتفسير الموضوع تباعا بالحالة الواقعي (سوكردي, 2013: 15).

و باستخدام هذه طريقة البحث, يرجو الباحث على نتائج البحث قد تستطيع أن توصّف إدراكه عن موضوع البحث, و تستطيع أن يفهمها و يقبَلها القارء, لأنّ هذا البحث لا يتركّبُ من تركيب الأرقام بل هو يتركّب من تركيب الكلمات.

أمّا التّقريب المستخدم لهذا البحث فهو طريقة الكيفي, يعنى التقريب المستخدم فى حالة موضوعه الطّبيعي (ضدّ طريقة التجربي) و كان الباحث آلة البحث المهمّة, أما طريقة جمع البيانات المستخدمة و هي طريقة التثليثي, و تحليل البيانات المستخدم فهو إستقرائي (سوغيونو, 2012: 1).

و للبحث الكيفي خصائص, كما قاله بوغدان Bogdan و بكلين Biklen (سوغيونو, 2009: 9):

أ. يعمل الباحث هذا البحث الكيفي فى حالة الخالصي (ضدّ طريقة التجربي) مباشرةً لمصدر البيانات و كان الباحث آلة البحث المهمّة.

ب.إنّ البحث الكيفي صفته وصفي. كانت البيانات المجموعة فى شكل الكلمات أو الصور, و ليس فى شكل الأرقام.

ج. إنّ البحث الكيفي يأكّد على العمليّة من النّاتجة.

د. يعمل البحثُ الكيفي تحليلَ البيانات إستقرائيا (induktif).

هـ. البحث الكيفي يأكّد على المعنى.

و لتقريب الكيفي مزيّات, كما قالها ميكويل Maxwell (الوصيلة, 2008: 107-108) منها:

أ. الفهم عن المعنى, و هو طريقة نظرية الباحث لمعاني كل شيئ الّذى يأثره للبحث.

ب. الفهم عن السياق المعيّن, عندما نظر الباحث على سلوك المستجيب فى السياق المعيّن, و يأكّد على عدد المعيّن و لا يأكّد على عدد كثير من المستجيب.

ج. تعريف الظاهرة و آثارها الّتى لا يحسبها الباحث.

د. ظهرت النظرية البياني.

هـ. يأكّد البحث الكيفي على العملية من النّاتجة.

و هذا التقريب سيسهّل الباحثَ لوصف الأحوال, و كانت تلك الأحوال هدفًا من البحث.

ب. المشترِك و مكان البحث

أمّا المشترِك فى هذا البحث فهو كلمة الفتنة و اشتقاقها, أمّا مكان البحث فهو القرآن الكريم و التفاسير و المعاجم المناسبة بموضوع البحث. و القرآن المستخدم يعنى **القرآن و ترجمته لوزارة الشؤون الدّينيّة**, و من التفاسير المستخدمة منها تفسير الطباري و تفسير المراغي و تفسير الصابوني و تفسير الرازي و تفسير ابن كثير و تفسير ابن عبّاس و تفسير القرطبي. أمّا المعاجم المستخدمة منها المنجد و المنوّر و معجم مفردات ألفاظ القرآن لإمام الأصفهانى و معجم مفهرش ألفاظ القرآن لإمام أحمد فؤادي ابن عبد الباقي.

و أمّا علّة للباحث باستخدام القرآن و ترجمته لوزارة الشؤون الدّينيّة, لأنّه يتعلّق بموضوع البحث. و أمّا, علّة للباحث باستخدام التفاسير المذكورة, لأنّها قادرة لوصف و لتبيين المسائل المبحوثة.

ج. جمع البيانات

و كان الباحث آلة البحث فى هذا البحث الكيفي (سوغيونو, 2011: 305). بدأ الباحث هذا البحث باكتساب البيانات و تجهيزها و تحليلها باستخدام نظام البحث الكيفي, حتّى يحصل على النتائج و الإكتشافات. و بهذه النتائج يحصل الباحث على المعارف و العلوم الّتى تتعلّق بمعانى المفردات العربية منها كلمة الفتنة.

و أما طريقة جمع البيانات المستخدمة فى هذا البحث فهي طريقة الملاحضة و المقابلة و التوثيق و التثليثي. فيما يلى بيانها تفصيلا:

1- طريقة الملاحضة (Observasi)

و قال سوهرسافترى (2013: 209), أنّ الملاحضة هي أن ننظر رجلا أو أشيائا نظرا عميقا, بمعنى أن ننظر ما يحدث الآن. و عند رأي أريكونتو (2006: 156), الملاحضة هي أن ننظر على الشيء بالعين.

و فى هذا البحث استخدمت الملاحضة لجمع البيانات عن كلمة الفتنة و استخدمها و معانها فى بيئتها السائدة و هي فى بيئة الأسرة و المدرسة و المجتمع العام و غيرها. و يلاحض الباحث ترجمة القرآن الّتى ترجمتها وزارة الشؤون الدّينيّة.

2- **طريقة التوثيق** (Dokumentasi)

و هي طريقة جمع البيانات الّتى تتعلق بأحوال المتغيّرات كتابيا كانت أو شفاويا فى المذكرات و الكتب و الجرائد و المجلّات و غيرها (أريكونتو, 2006: 231).

3- **طريقة المقابلة** (Wawancara)

طريقة المقابلة و هي المحاورة التى يفعلها الصحفي لاكتساب المعلومات من مصادير الأخبار (أريكونتو, 2006: 155).

4- **طريقة التثليثي** (Triangulasi)

طريقة استخدمها الباحث بجمع عدة الطرق جمع البانات, حتى يحصل البيانات الصحيحة و الموثوقة.

د. تحليل البيانات

و طريقة تحليل البيانات المستخدمة فى هذا البحث هي تحليل البيانات الكيفِي تباعا للفكرة الّتى يقدّمها ميليس Miles و هبرمان Huberman و سيفردلي Spradley (سوغيونو, 2009: 183).

يقول ميليس و هبرمان (سوغيونو, 2009: 183) أنّ عملية تحليل البيانات الكيفي يفعلها الباحث تفاعلا و تجري بها حتى انتهى البحث. أما عملية تحليل البيانات فيتم بتنقيص البيانات (Data Reduction) و تقديمها (Data Display) و استنتاجها أو تثبيتها (Conclusions Drawing/Verifying):

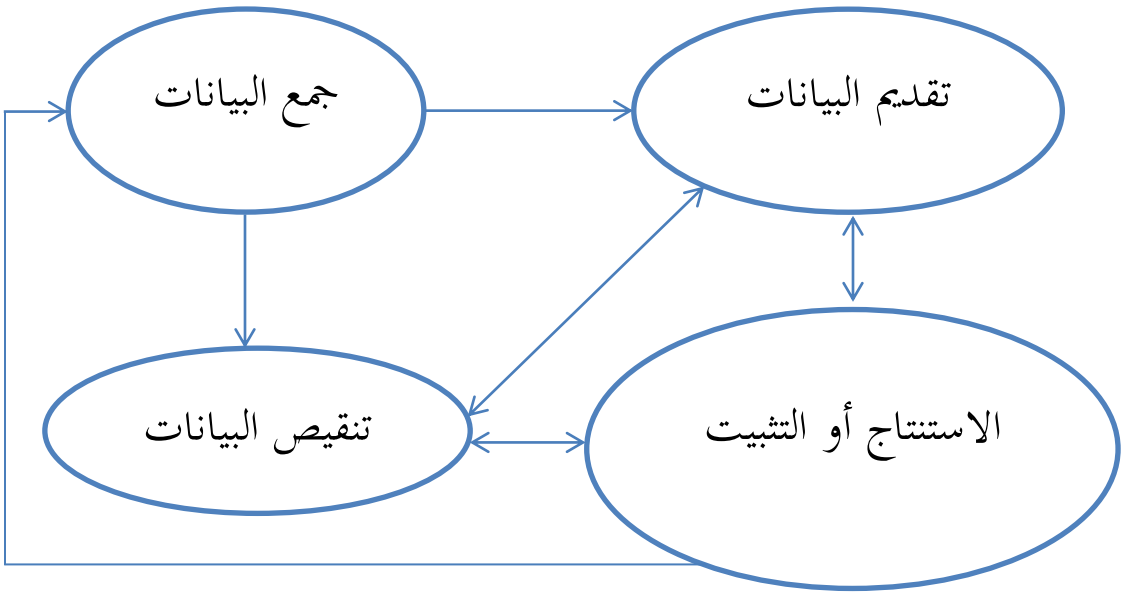

وفقا للنّظرية المذكورة, طريقة البحث الّتى سيستمرّ بها الباحث كما يلى:

(1) تنقيص البيانات, ينقص الباحث البيانات أي يلخصها و يختار الأحوال الأساسي و يأكّدها على الأحوال المهمّة. و البيانات المنقوصة ستحصل صورة فكريّة ظاهرة و ستستهل الباحث لجمع البيانات الآتى.

(2) تقديم البيانات, و بعد تنقيص البيانات و هو تقديم البيانات فى شكل المقال القصير بالقصّة كانت أو بالجدول و غير ذلك.

(3) الاستنتاج, و هذه عملية للرسم الاستنتاج أو تثبيت البيانات المجموعة.